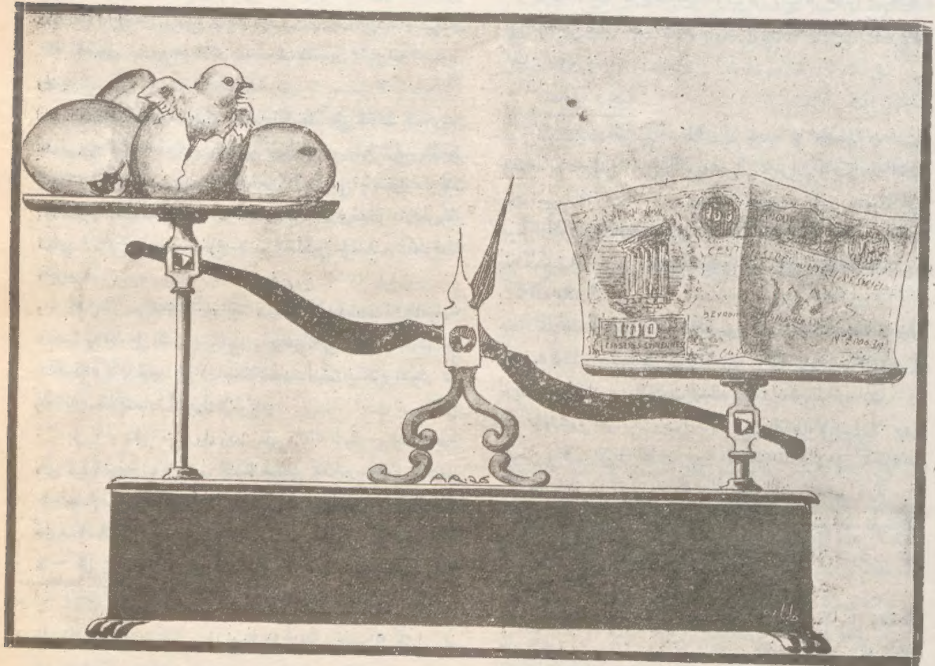


عيد بأية حال عدت يا عيد



حين - هذا بيض الفصح في كفة الميزان ، كل عام وانتم بخير .
الباس = مش راح ترجع الكفة ولو حطيت بيضة اقبان . الورقة « الخفيفة » هابطة ، ولو حطيت « بيضات » العالم مش يرفعوها .

جرة موس ...

تحيط به روضة غنا ، فلم نسمع صوته الا عند طلوع القمر
فيا سيدي امين اندي . نحن نحترم المهاجرين اكثر مما تتظاهر
به انت وسواك . لاننا لانريد الاعلان عن الوطنية على ظهور المهاجرين
اما والدك المحترم فان صاحب « الاحرار » لم يعرض له الا انكي
حضر نظرية ادلى بها وهذا لا يمنع الاحترام الذي تحفظه له جميعاً
اما الصحافات التي تساءت من اين تطلق ، فاذكر موقفك على
الباب ، وكيف كنت « تهيج » وتهديج ، وتريد وتره . نجهز
كلما قال احدهم كلمة - وقد قالوا كثيراً - خارجة عن المعقول
فان لم تتذكر يا سيدي الافندي ، وادرت المكابرة ، كانت الخلافة
عندك « على الناف » . . .

ما كنت اود ان « ياعب » . موسي في ذن الاديب امين افندي
شاه ، لاني اخشى على ذنك البضة الغضة ، وعذاره المخضل ، ان يتألم ان
جرة للموس ، كما تأملت روحه المستهلة من كلمات صاحب « الاحرار »
عن المهاجرين . ولكن امين افندي اراد ان يرد على ما كتبه صاحب الاحرار
عن تمثيل المهاجرين فلم يجرى . يبرهان بـ « تأويل » في اربعة اعمدة ، تهدد
في اولها ، وتحاك في ثانيها ، ودافع عن المستشارين في الباقي ، دون
ان يتعرض للموضوع . ونحن نحمد الله لسبب اصوت امين افندي ،
بعد خفته كل ذلك الزمن . ويظهر انه كان معتكفاً في غدير مصنف



١ - الشربة والطروش ... حديث جديد

حتى الكتب يهدونها الى « بائع دبابيس » ... وكنت اعتقد ان القوم لا يهدون الى غير الرسائل ورسائل الشتم والتهديد الا ان حسن الحظ كان حليفنا هذه المرة وتفضل الاديب الدميتي محمد النجار باهداء كراسه الصغير « حديث جديد » الى صاحب المعالي ... « بائع دبابيس » !!!

والكراس لا يجمع بين دنتيه مقالاً علمياً ولا ادبياً ولا لغوياً ولا فنياً ، بل هو موضوع في قالب اقرب الى اللغة الدامية منه الى اللغة الفصحى . ومع هذا رأى صاحبه ان يتخذ عنواناً لمؤلفه « حديث جديد »

نعم ، ان الحديث جديد . وانا لم اتأسف على تنقعات الكراس بالزعم من انتال صاحب من الشس الى المريح . ومن المريح الى علم الولادة في آن واحد وفي صفحة واحدة . قات انني لم اتأسف لان صاحب « الحديث الجديد » يريد ان يتزع من طروش مشربة الطروش ويثني « كالاخ » يوسف الحاج بلا شربة تتأيل على رأسه كهلركة الجرس

جميل ! ... وهذا رأيي ايضاً ، ورأي الاخ صاحب « الانوار » وعصبة النافين على الشرايب قبلي . واني لاهني الاديب النجار على فكرته ، فانه توجد باباً واسعاً للاقتصاد ... وان يكن النجار ممن لا يحفلون بالاقتصاد كما يقول في مؤلفه

بل نالو طلبوا مني رأيي زدت علي ما قاله النجار ، ولا اقترحت حتى تزع الطروش ، لا لتلبس القبة كصطي كمال ورجاله بل لتظل حاسري الرؤوس = اقتصاداً « بالقلوس » = كالبخوم جدنا آدم عليه اشرف السلام ...

٢ - كلمة نائب ... شتيحة

لم اكن اعلم قبل اليوم ان كلمة « نائب » مدونة في قاموس الشتائم وان التكلم بين المخاطب اذا قال له « يانائب » ، كما يقول له يا ... « لطيف » ...

لم اكن اعلم ذلك لولا ان قرأت في جريدة « الطان » حادثه جرت في مدينة « أنيسيس » وخلاصتها ان رجلين تجادأ افراد احدهما ان يهين خصمه ، فاستعرض في ذاكرته كل العوت القبيحة فلم يجدها وافية بالمرام ، فلم يجد في نظاره كلمة تؤدي غرضه ، اكثر من كلمة « نائب » فشم خصمه قائلاً له : « امش يا نائب ... » والقريب ان خصمه لم يكذب يسمع هذه « الشتيحة » حتى احمر وجهه خجلاً ... واقسم انه لا بد ان يلتئم لهذه الاهانة الكبيرة والشتيحة المخيفة ...

فأقام عليه الدعوى طالباً بـ « ازالة الشاتم » والتعويض « للمشتوم » والاغرب من كل هذا ان المحكمة وافقت على نظرية « المشتوم »

فحكمت على الشاتم بدفع تعويض مالي كبير ، مثبتة بحكمها ان تلقيب الناس بلقب « نائب » هو اهانة لهم ...

ولا أدري نظرية القوميين في هذه اللفظة الجديدة التي اعتبرتها المحكمة من الفاظ الشتائم ، ولكنني اعلم ان كثيرين في هذه البلاد يفاخرون بلقب « نائب » ، حتى ان احدهم يأنف من افظه بالمرسية فيقول لك انا « حديوته » ... فما رأيهم بعد ان أصدرت محكمة « أنيسيس » حكمها للمؤمن ... بل ما رأي الصحفيين في تلقيب النواب بعد الآن ... هل يقولون لهم « يا نواب » ، دون ان يتعرضوا لرفع الدعوى عليهم بآداة اهانة وتحقير ... ؟

انني ارجو الصحفيين ، والناس ، ان يقولوا للنواب من الان فصاعداً يا مثقلين ... فهي احسن وصف « للدور » الذي يمثلون ...

وهذا لا يمنع ان يوجد بين النواب من لا يتهم هذه الكلمة ، مع احترامهم للمحكمة - لان الثوب لا يوجد الكاهن ، كما يقول المثل الفرنسي ...

٣ - محامية زنجية

اميركا بلاد الغرائب . فلا تسمع بجديد الا كان مصادره العالم الجديد . فقد تعودنا ان نقرأ عن محاميات ماهرات ، يكسبن القضايا بغير العيون الفاترات ... وسمعتنا عن محامين من الذين يدعون انهم بيض الجلود وانهم في قلوبهم أشد سوداً من فحة الليل . ولكننا لم نسمع قبل اليوم عن محامية زنجية سوداء ، الا في بلاد اميركا واميركا كما قلنا بلاد الغرائب

اسم هذه المحامية فيوليت اندرسن . وقد قبلتها محكمة الولايات المتحدة العليا واعطتها حق المرافعة امامها . اي انها وصلت الى مركز لم يصل اليه كثير من المحامين الرجال ، ومن بيض الوجهه ايضاً ... ولا يحفل القراء ، ووصول سوداء الى القضاء الاعلى لا يروق البيض ، اللهم الا اذا كانت ربيع « الادغام » قد هبت في سماء الولايات المتحدة ، فاندفعم السود بالبيض واصبحوا لا يرون بينهم فارقاً ... وما يزيد في الميل الى الاعتقاد « بالادغام » هو ان السود هذه المرة ثقلوا بامرأة . والادغام - مع الجنس اللطيف - ولو كان اسود - امر طبيعي في محله

... ولو كان الدكتور محبوب باقياً في بيروت لاسرل بريقة الى هذه الزنجية يهينها فيها ، وو كانت غير سودانية ... لان الدكتور مغرم بسود الوجوه ، حتى انه يحب القول السوداني ، محبة بالسود « بائع دبابيس »

استكمال

ان يقف شبل دموس يتكلم في المجلس الا اذا قال : « ولكن » ... وان ترى صبحي بك حيدر دون ان يكلمك عن « اللوكاتون » ... وان يثني ميشل افندي زكر الا وفي ملابسه خمسة ألوان على الاقل ، بين قبض وكراواته وطقم وكلمات ... وان ترى جبران تويني هذين اليوميين دون ان تسأله عن معياد صدور « الاحرار »

وان يتكلم خير الدين عدده نائب طرابلس دون ان يهز رقبته

على الشعب السوري

نسمع بقتيلين وجدا فوق جسر القاضي . فاذا صح هذا الباب كان الامر على جانب عظيم من الخطورة ، وانتفتح لاختلال الامن باب جديد لا يعلم عواقبه سوى علام الغيوب

الطائفية واللائقافية

قامت في الصحف ضجة كبرى حول الطائفية في الدستور فذهب فريق الى وجوب جعل الكراسي النيابية والوزارات موزعة على الطوائف . وذهب البعض الاخر الى جعل الوظائف والكراسي النيابية وفقاً الى الكفاءات . ولكل من الفريقين حججه وبراهينه اما نحن فرأينا في الطائفية معروف لم نتزحزح عنه مطلقاً . واقد كنا نود ان لا يتعرض الدستور لقضية الطائفية وان يبقى بعيداً عنها حتى يضع للبلاد اساساً قومياً تصريفه الطوائف في بركة الوطن . ولكن لجنة الدستور اخذت - كما قالت - بأراء الاكثرية الذين ردوا على استئثارها ، وكانوا من طلاب الطائفية ، فجعلت الدستور على قاعدة الطوائف . فاللوم يجب ان يتناول الذين طلبوا الطائفية ، ووضعوا لجنة الدستور امام امر واقع

وان قيل انه كان يجب على اللجنة ان تضرب عرض الحائط بأراء المستشارين قلنا ان النصف طلبت من اللجنة ان تتباعد بأراء الامة ، فهل نلومها اذا زلت عندما طلبوه ؟

الطائفية داء عضال يجب ان نعالجه - قبل معالجته في اللجنة - في المدرسة والمثل والسوق . ومتى تمكنت الفكرة من الصدور كان تحقيقها سهلاً

على اننا مع ذلك نرجو من اللجنة ان تطرح مشروع الدستور على المستشارين ومتى تبين لها انهم صادفون عن الطائفية تجديها . وعلى الزملاء منذ الان ان ينشروا الدعوة بين مختلف الطبقات الى محاربة الطائفية في الدستور ليخرج خالياً من مثل هذه الشائبة وان في الوقت متسعاً حتى الآن لدخول البيوت من ابوابها

الاجانب في بلدية بيروت

اصدرت الحكومة قراراً يقضي باجراء الانتخابات البلدية وجعلت فيه الاجانب المنتسبة دولهم لعصبة الامم حق الانتخاب . ولا ندري كيف جاز للحكومة ان تعطي الاجانب حقاً جديداً لم يكن لهم من قبل دون ان تأخذ رأي مجلس النواب في الموضوع ؟ يقولون ان للاسكندرية نظاماً بلدياً مختلطاً ، وان الاجانب فيها الحق ان يكونوا ناخبين ومنتخبين فلماذا لا يكون هذا النظام في بيروت ؟ ولكننا نقول ان نظام بلدية الاسكندرية انما هو نتيجة عابرة قديمة العهد ، وان بلدية الاسكندرية نفسها حكومة في حكومة . فلا يصح تشبيه نظامها بنظام بلدية بيروت اننا نلحج على اعطاء الاجانب حق عضوية البلدية ببيروت ، لا تعصباً ضد الاجانب ، بل لاننا نرى فيه اعتداء على السيادة القومية .

نظام مستقل للنقد

اصبحت الورقة السورية وتقلباتها حديث الناس في المجتمعات والمنازل وفي الاسواق والمتاجر . فانها لاهل اسطى جالس في جيوب الناس وفي صناديقهم ولا يستطيع البوليس ان يقبض عليه مع احترامنا لمقدرة المسيو سيفادون

ولقد تناول ضرر هذا النقد المتقلب كل الطبقات من موظفي الحكومة الى التجار الى اصحاب الجرائد الى اصحاب المهن الحرة جميعاً . ومع ذاك فليس من سبيل الى القرار منه لانه وسيلة التعامل في البلد فهل نلام اذا دفعنا صوتنا عالياً باستبدال هذا النقد ، بنظام مستقل يكون الذهب له اساساً ؟

نحن لاننكر ان تبديل نظام النقد الحالي يستوجب جداً كثيراً فالحكومة مرتبطة مع البنك السوري باتفاقية لا تستطيع ان تنقضها بسهولة

فهل يريدون ان تذهب البلاد وروثها ضحية هذه الاتفاقية ؟ اتنا لانعتقد ان غرامة الفروض السامي وعدم وسيلة لا لتعويض الاتفاقية مع البنك السوري ، بل لعمل « تسوية » . لو موثمة = يستطيع الناس اثباتها ان يتنفخوا قليلاً . فان الليرة السورية اذا ظلت على هذا الحال تذيب ما بقي من ثروة في الجيوب

حتى لجنة الانتداب

وايمت البلاد وحدها هي التي تطلب - بأنيتها المتواصل - استبدال نظام النقد الحالي ، فان لجنة الانتداب نفسها قد شعرت بما اصاب البلاد من هذه الورقة وارتأت - كاجاء في تقريرها الرسمي - وجوب ايجاد نظام مستقل للنقد كي لا تكون العملة تابعة للفرنك وتقلباته وانه ليس بنا كل السرور ان نرى لجنة الانتداب تشعر مع البلاد ونود ان نعتقد ان هذا الرأي الصادر من هيئة رسمية دولية لا يذهب سدى ، فمرى قريباً ان أولي الامر يبذلون مساعيهم لاجاد نظام نقدي مستقل عن الفرنك ، لا تعصباً ضد الفرنك بل محافظة على الاموال وهي شتيعة الروح

منطقة الخطر

وأعني بها محافظة الشوف فان الخطر يلوح منها للعيان . واذا لم يتدارك العقلاء الامر فقد يتدلع لسان اللهيب لا سمح الله وهناك الشر المستطير

قام احد المجرمين منذ اسبوعين قتل رجلاً من اهل دير القمر . فأوجس الناس شراً واسرعت الحكومة فتدخلت في الموضوع وحالت دون اتساع الحرق . وما كاد الناس ينسون القتل الاول حتى وجد مختار قرية بتار قتيلاً فمادت المواجه الى الافكار . وما نحن اولاً

لثامته هذا التصريح وننتظر بلاغاً رسمياً بهذا هذا الاتفاق ، راجين ان لا يكون البلاغ احاجي ومعيات والغازاً كما كان بلاغ الفوضية عن اتفاق انقره .

ان قضية الحدود الجنوبية ، كقضية الحدود الدالية ، حيوة جدا للبلاذ . لذلك زى البلاد قلقة لىكل مفاوضة يكون لها علاقة بهذه الحدود .

فهل لأولي الامر ان يضروا حدة لهذا القلق ؟ ...

* * *

تقرير لجنة الانتدابات

شرت «الاهرام» خلاصة التقرير الذي وضعته لجنة الانتدابات الممثلة في روما ورفعته الى مجلس ادارة العصبة وقد نقلت بعض الصحف اليهودية هذا التقرير فر على القلم الاحمر وامعن فيه حذفا وتشطيا . ولا ندرى ان كانت الرقبة جائزة على تنوير رسمي وضعه لجنة الانتدابات ورفعته الى عصبة الامم التي رأت فرنسا بتنفيذ الانتداب في سوريا ولبنان

وقد استلفت نظرا في هذا التقرير فقررة من تصريح للمسيودو كه مندوب فرنسا قال فيها : « ان الانتداب نظام وقي وضع لتحويل الاهالي الذين يملكون رشدهم بالمعنى السياسي ان يدبروا انفسهم لكي يصلوا يوما ما الى الحكم الذاتي التام . وهذا ما ينفذان الدولة المتدبة تثنى تدريجيا هيئات اهلية منظمة تستطيع عندما يتم تنظيمها ان تقوم بهمة الحكم كلها في البلاد وتستطيع عند ما تحسن القيام بواجباتها ان تجعل تدخل الدولة المتدبة غير ضروري . فظهر من هذا انه يجب ان لا يجري اي تدخل من رجال الدولة المتدبة في شؤون الحكومات

الاهلية الداخلية » - ا ١

ان في هذه الفقرة تحديدا للانتداب لوتنفذ بروحه وبما اعلمنا حدث سر التفاهم بين المتدب والمتدب عليه . فعسى ان يستشهد منفذو الانتداب بهذا التصريح الرسمي ، بل يا حذوا لو ان المسيو دوكة عمل بهذا المبدأ يوم كانت قدرات البلاذ بين يديه .

الجنة النيابة والدستور

انتهت اللجنة النيابة من سماع رأي المستشارين . وكان آخر من سمعته منهم نظار الدولة وكبار موظفيها . وقد حصرت اللجنة بحثها في الاسئلة التي طرحها ، وفي الخلاصة التي وضعها المقرر العام الاستاذ شيل ديموس .

ولا نسكتم اللجنة ان الناس لم يؤخذوا بهذه الطريقة فهم يريدون عملاً منتجاً والعمل المتبحر هو ان تطرح اللجنة مشروعا على المستشارين ليدوا فيه اراءهم وتطرحه للصفه ايضا لتشدهم دسراً وتحصا لان حصر البحث في الدستور ضمن نطاق محدود لا يتفق مع روح المهمة التي عهد المسيو د ، جوفل بها الى النواب يوم اعطاهم صلاحيتهم فاذا ارادت اللجنة ان تنزل عند رغبة ثامته ورغبة الاممة فلسطين

مشروع الدستور

« ابو غسان »

الجنوب بعد الشمال

سافر غفامة المفوض السامي الى فلسطين حيث قضى ثياماً معدودات عاد على اثرها الى مقر عمله في بيروت . وليست زيارة فلسطين في مثل الايام زهرة لترويح النفس ، ولا هي « زيارة » للاحتفال بسبوع الآلام او احد الشانين ، لان الحوادث التي تجتازها البلاد المشمولة بالانتداب تستغرق اهتمام المفوض السامي ، فلا يقوم الى زيارة مثل هذه ما لم يكن ثمت امر خطير . واثن كنا نعتبر هذه الزيارة متممة لزيارته جهات الشمال الا اننا نلظر اليها من وجهتين : وجهة « تصحيح » الحدود كما يقول السياسيون في لغتهم ، ووجهة علاقة هذه الزيارة بالثورة الناشبة في البلاد .

اما علاقتهما بالثورة فقد ذهب الناس مذاهب جمة في استصعاب غفامته الكولونل كاترو ، صديق الدكتور شهدر الحليم . ونحن لا نرد التبسط في هذا « الاستصعاب » لئلا يتر القلم « الاحمر » على السطور فيجعلها بيضاء ، ولكننا لا نستطيع المرور بهذا الموضوع دون ان نحاول - ولو همساً - ان نوجد صلة بين زيارة المسيو دو ريني الى مصر ، وبين زيارة المفوض السامي - على الاثر - الى فلسطين ، مصحوباً برجل كالكولونل كاترو بحبه السوريين ، وله مع بعض الزعماء علاقات متمينة . فان في مصر وفي فلسطين من ليسوا بفرابا عن هذه الحوادث وسوا . صبح تحميذا او لم يصح فان من مصلحة الثوار والبلادومن مصلحة السلطة الفرنسية ان تنهي هذه الثورة قبل ان تأتي على مسا بيتي من رمق في البلاد .

لذلك يقابل الناس كل سعي في سبيل السلام بل الارتياح ، لان الغريق يتعلق بجبال افواه .

* *

الحدود الجنوبية

اما علاقة زيارة المفوض السامي الى فلسطين بمسألة الحدود فاننا نقف عندها - كما وقفنا عند سفره الى تركيا - متساولين ١٦ ينظر البلاد من وراء هذه الاتفاقات ، مكررين رجاءنا الى رجال الدولة المتدبة ان يسبوا حساباً لاهالي البلاد التي « يصححون » منها الحدود كانت قد شاعت منذ ثلاثة شهور اشاعات مختلفة عن تسالز لبنان فلسطين - او بالاحرى فرنسا لانكسكرا - عن شقة واسعة من الارض بما وراء القاسمية فتدخل صور في اراضي الوطن القومي اليهودي . ولكن المفوضية العليا ما لبثت ان كذبت هذه الاشاعات فيما كذبت من انباء التنازل عن الاراضي المشمولة بالانتداب . سواء اكان التنازل في المثال ام في الجنوب . على ان اللسن ما لبثت ان رددت اشاعة جديدة مفادها ان فلسطين ستعبد الى لبنان اراضي الحولة مقابل اعطاء شلالات مشفرة لفلسطين لآبا (اي الشلالات) ضرورية لتنفيذ مشروع روتنبرغ الاسرائيلي في فلسطين . وقد سككت المفوضية عن تكذيب هذه الاشاعات . فهل يكون لسفر المفوض السامي الى فلسطين علاقة بهذه الاشاعة ؟

ان غفامة قد صرح لمكاتب « الديلي ميل » ان الاتفاق الذي عقده مع المرشال بلومر انما هو اتفاق مرضي جداً . فنحن نسجل

صفحة الادب

اتوا ناري نقلت : منون ؟ (١) فانوا :

سراة الجن اقلت : عرجوا ظلاما !
ألا ان هذا الرجل الذي جارتته الجن وقد أوقد ناراً لطعامه ولم يمسها
بوركت الجن الذين أنسوه في وحشته . هو سبيز بن الحارث الضبي ،
اعني انه ليس صديقاً السيد حاتم حموس (مثلاً) الذي لم يطرقه الجن
سرة واحدة ، ولن يطرقوه ، لا اذا اوقد ناراً لطعامه ، ولا اذا
اشعل مصباحاً انظم قصائده ، فان المسألة مسألة مزاج

• •

كان لكل شاعر من العرب شيطان يلقي اليه الشعر ، يسمونه
« التسايم » او « الوقي » . فكان لحسان بن ثابت صاحب من بني
الشيصان (وهم قبيلة من الجن) فكانا يتأولان قول الشعر -
فطوراً اتول وطوراً هو • •

ولا سراة ، في ان اجود شعر حسان ما كان يلقيه اليه (تلبه)
الشيصاني ، ولكن أنى ايام اليوم بعلامة في الشيطانيات بين بعض
التولين من بعض ؟

كذلك « ابو التميم » . فان سألتني : من ابو التميم هذا ؟ اجبتك
لا ادري - سوى انه القائل ، ومفتخر :

اني وكل شاعر من البشر شيطاني اثني وشطاني ذكر ا

وهذا بيت من الشعر اعده الى القائلين بعدم المساواة بين الرجل
والمرأة في جمته : الانسي ، فانها على ما يظهر ليسا يتساويان ايضاً في
عالم الجن . ولكن لاننس ان في شعر انسي من يورث ان يكون
شيطانه اثني : بشارة اخوري (مثلاً) الذي قال (او قوله شيطانه)
طائفة من احسن الاقوال في المرأة والحب وما الى ذلك . والمسألة
مسألة مزاج ايضاً : هذا شاعر يلقى اليه - واحد ، وما اكثر الذين
يسمون بالشعراء ، وهم على الحقيقة طواحين الفاظا كل في هذا البلد
السعيد من ليس يقول الشعر الا لان شيطانه يقربه بقوله ، ناذم لم يقل
كان قرأ على صدره ، او احسن : بئيل ديب النحل في حبة قلبه .

- ألك ايها الشاعر شيطان ؟ اذا قل ! والآن فانقلب طاحوناً
على ضفاف العاصي • • •

دعوة مستجابة ، في ليلة القدر والتي هي خير من ألف شهر

عمر فاخوري

شياطين الشعراء

الشاعر ليس له شيطان
كالرجل لا ظل له • •

- ١ -

قد يكون ثمة عالم آخر ، غير عالم المادي المتطور ، مأهول بالارواح
الخيرة والشريرة ، لا يطلع عليه عامة الناس . ليس ما يمنع وجود ذلك
العالم وقواه العجيبة ، فان ثبت البشر على الايمان به في صورة المختلفة
لدليل قاطع - لا اقول على وجوده بل على الحاجة اليه . وشي يؤمن
المر به ويمسك الى الايمان به حاجة ، لهو - وإن يكن غير موجود
فعلاً - اعظم خطراً واكبر أثراً في حياته ، من موجود لكنه يحمله
ولا يؤمن به ولا يثبت من جراء الكفر به نقصاً . ولعمري هل
للاشياء في ذاتها وجود ام هي ظلال الفكر الانساني في هذا الفضاء ؟
وهل للاشياء في ذاتها قيمة ام هو الفكر الانساني يعطي القيم ويمر
منها ، كما يشاء ؟

وسواء أصبح وجود ذلك العالم العجيب ام لم يصبح ، فليس اجدر
من الشعراء ان يكونوا به على اتصال ، وهم في كل عصر وجيل ،
حمة الالهام العاوي الناطقون باللغة القدسية ، الذين يسترقون السمع من
عالم الغيب استراقاً ليعودوا منه بانغامهم الساحرة ، ويلاذون من عاسته
اعينهم ليخلصوا على الكون ، كما ابلى من حلال الجبال حلة ، جمالات
طريقاً . فلم لم يكن ذلك العالم موجوداً لواجده الشعراء .

• • •

سألت ذات يوم : كيف صرنا لا نرى الجن بعد اذ كانوا على
اتصال دائم بآبائنا واجدادنا ؟

فتبيل لي : لقد رأوا الأنس في هذا الزمن « اشطن » منهم
فلاذوا بالانوار ، وهاموا في عالمنا من الشرور والآلام فنجسوه . وعلى
كل . فان الجن ما زالوا « يظهرون » لكنكم لا ترونهم اثم !
هذا جواب رجل متشائم يريد ان يبدي اسفه على الجهود الحالية
وحديثة اليها . والحقيقة ان العرب كانوا اسعد منا في فلواتهم خطأ ،
وأنس في خواتهم بصحة تلك المخلوقات العجيبة . فان احدا لم يجد
احياناً من شدة الشوق الى سماع احاديث غير هذه الاحاديث اليومية
التي تعود سماعها من هؤلاء الانثيين ، ما يرضى معه التزلزل
ببلدهم مثل ظهر الترس وموشة .

للجن بالليل في حافاتها زجل • •

وليس اكبر فضلاً ومنة على الناس من المناجات التي تتطلع هذا
السياق المألوف في حوادث الحياة العادية ، فتذكرهم بأنهم احياء ،
بل ان هذه المناجات هي التي تعلي ثمن الحياة .

(١) قوله « منون » اي من اتم ؟ ذكر علماء اللغة ان هذا اللفظ
نادر الاستعمال . ورأيت ان قيمته هنا في ندرة استعماله ، وهي التي
جعلته خليفاً ان يخاطب به الجن ، وامل الانس لا يتخاطبون به فيما بينهم
والله اعلم

صفحة شعر لشعرانا العصريين

ويا ليت اني كتاب الحياة - يورك خفاياه في وحدتك
ويا ليت اني ملاك العفاف ارفوف حرصاً على عفتك
حلب
الطبيب
علي الناصر

* *

يا نصيب

كنت في مصر اكتب مقالات أدبية بتوقيع «الشفري» فحدث
مرة اني كتبت مقالاً عنوانه «الحظ وحرفة الادب» لم يرق لاديب
كبير معروف فرد علي بمقال وقعه بتوقيع «تأبط شراً» واقتحه
بأبيات في الموضوع فرددت عليه واقتتحت ردي بالابيات التالية :

هو الحظ يقضي في العباد بلا عدل
فهيدي بين يدي ويعلي الذي يعلي
وما المرء في هذي الدنيا غير خاضع
لاحكامه في الذق منها وفي الجبل

وما نال مقدم من الفوز قطه
اذا لم يكن للحظ فيه يد تدلي

خلي ليست لي على الدهر حاجة
فقد ذقت طعم اندهر في الحمر والخل
ولكنني ادركت ان حياتنا
خريطة ازلام^(١) تدار على الصكل
فان كنت ممن خصه الحظ بالعلي
علوت والا ضعت في ملتقى السبل

خلي قد طال السكوت ولم تكن
لستك اشباح الودي رجلاً مثلي

وما الشفري بمن يغفل براعه
واكثه كالسيف يشتد بالصل
سأعوبه جهل العتيق وما حوى
«وكم قد محت شمس الظهيرة من ظل»
واقرق صدر الدهر بالجد قانعاً
من الحظ ان يرضى بتأدية النصل

«جبران»

(١) خريطة الازلام كيس كان العرب يستعملونه لحب السهام فهو
ككيس الانصبة اليوم

كانك مستودع الكهرباء

بعينك اخجلت عين الظبا وسودت بالفتك بيض الظبا
فيا موردي المجر منذ الصبا أتوردي ثورك الاشبا
قطني مناشاً ملها
كحلت جفوني بجميل السهاد فبت علي مثل شوك القصاد
فقيم الصدود وقيم البعاد جيلي لما آهرك القواد
كناساً ، وساحة ملها ؟

فيا ساكني حاجر ماجري فجرهم علي ولا ناصر
غدوت بكم مثلاً سائراً واحيت ليبي بكم ساهرا
اسائل عنكم نسيم الصبا

تعرضت لي يوم كشف الاشام وقد جهلني دواعي السقام
فجوعتي الحب جاماً فحلم وثارت بقلبي بنات الغرام
فاورين من زنده ما خبا

جلت ككاسك في متحن ضلوعي وتسال لي من انا
ألمع منك بليل اللئي ؟ ومن لعبت بي ايدي الضنا
هوئى ، لعبت بك ايدي سبا

تسمت منك = ويا حذا = نسيم تارج منها الشذا
واشربت حبك قلبي لذا ارى = وهواني الثنايا العدا
ب = فيك عدائي مستعدبا

أئن رحت اطلب من ناظريك بشاري قوست لي حاجبيك
فالي - وقلبي اسير لديك اريد لاجني على وجتلك
فاخشي من الصدغ ان اليا

فاي رأى منك ورداً جني على الحد قد حف بالسوسن
وغصناً بكف الصبا يثني فهم ليعطف او يجتني
ولم يحذر الصل والعقربا

فيا بأبي منك خد وسيم اخاف عليه هروب النسيم
به عمك الحال مسكاً شمم جذبت به كل قلب سليم
كانك مستودع الكهرباء

«الحوماني»

الاليت

الاليت اني نسيم الرياض
ويا ليت اني دموع الندى
ويا ليت اني نشيد القرا
ويا ليت اني خيال الكرى
ويا ليت اني نور الصباح
ويا ليت اني رسول السرور
ويا ليت اني فراش الضياء
ويا ليت اني هزار العفون

اقدم عرفي الى حضرتك
تقاطر نهداً على فتيك
م ارافق انعام قيثارتك
ازور جمالك في هجعتك
اضم ضيائي الى طلعتك
فأهدي الجور الى مهجتك
فأرق نفسي على شعلتك
أغرد دوشوقاً الى رويتك

نادي صيد الحمام

وزع نادي صيد الحمام اوراق الدعوة لافتحا الفصل في «فون الشاك» يوم الاحد ٤ نيسان. ولا شك ان الاقبال كان عظيماً على هذا النادي الذي ستركلم عن اعادة افتتاحه في العدد القادم

= حركة الذهاب والاياب =

قدم من القطر المصري حضرة مسيدة الفاضلة مدام جورج قرداحي بك ولدها الوحيد جوزيف قرداحي بك لتضام بضعة ايام بين الاهل والاصداق.

- وعار من النظر المصري حضرة احمية الفاضل ميشال بك ملكي احد اصحاب محلات لطف الله ملكي واولاده الشهيرة ببيروت تصعبه قريته الفاضلة

- وعاد من اوربا حضرة الوجه اميل افندي ابي راشد احد اصحاب محلات نعموني راشد واولاده المعروفة ببيروت بعد ان اشترى لمحاتهم الشهيرة احسن البضائع واجودها فبينهم جماً بسلامة الوصول عقد خطبة صاحبة «ميرفا»

عقدت يوم الجمعة خطبة حضرة الادبية الشهيرة والكاتبة المعروفة الانسة ماري يني صاحبة مجلة «ميرفا» الغراء على حضرة الشاب المهذب الخواجا ابراهيم عطا الله من تجار سانتياغو المعروفين فعين نهني الحظييين وزوج لها دوام السرات والافراح

الدعوى على الاحرار المصورة

قلنا في العدد الماضي ان المحكمة - حين مثول الجريدة للطبع - لم تكن قد اصدرت حكمها بعد.

وقد اتصل بنا بعد طبع العدد ونوزيعه ان حضرة القاضي لفظ الحكم امام احد المحامين الذين تطوعوا للدفاع وهو يقضي بتغريم صاحب هذه الجريدة خمس ليرات مع المصاريف وباقتال «الاحرار المصورة»

ونحن لم نستغرب الحكم لان الذي يقف امام القضاء معرض لامثاله ولكننا استغربنا السرعة التي اودت الحكومة بها ان تغدده فان الحكم صدر ظهر السبت ولم نشعر صباح الاثنين الا وعسكري البوليس واقف امامنا في المكتب يريد تنفيذ الحكم. ففجئنا من هذه السرعة وقلنا لو ان كل اشغال الحكومة على هذا النمط من السرعة لكانت حكومتنا اكثر حوكومات الارض انتظاماً ولكن السرعة على ما يظهر هي في مسائل مخصوصة فلا حول ولا.

ونحن نؤلا عند رغبة الحكومة استحصلنا على امتياز جديد «للاحرار المصورة» حتى لا ينقطع صدور الجريدة ريثما يقول الاستئناف كلمته

اهم اخبار الاسبوع

= راجت في المدينة اشاعات عن حدوث انقلاب في حكومة فرنسا ومناودة الجنرال وبغدد بالنظام الديكتاتوري الا ان الانباء الصحفية دحضت هذه الاشاعات التي راجت على اثر مقتل احد الناجحين في اثنا انتخاب نيابتي في باريس

= لا تزال اللجنة النيابية تشغل باعداد الدستور اللبناني = تقول البرقيات ان المسيو ده جوفنل عقد اتفاقاً في فلسطين مع اللورد بلومر المفوض السامي الانكليزي في البلاد الفلسطينية بشأن توثيق العلاقات السياسية بين سوريا وفلسطين

= وضع وزير مالية فرنسا المسيو راول بيده مشروعاً مالياً يرمي الى احتكار استيراد السكر والكاكا في فرنسا منذ اول كانون الثاني ١٩٢٧ وقد صدق المجلس النيابي الفرنسي مشروع احتكار السكر = لم ينجح المسيو هنري ده كيرليس في الانتخابات النيابية الفرعية التي جرت اخيراً في باريس بل كان النجاح حليف اثنين من الشيوعيين = عثروا في جبات مدوخه على جثة المكاري الرحلي المقود الذي قتله العصابات على اثر التكمين الذي نصبت له للخمسين جندياً فرنسياً ويقال ان ابن محمد كيوان رئيس العصابة الدرزية قتل في تلك المعركة = تقول بعض الصحف الانكليزية ان مؤتمر الخلافة الذي سيعقد بلساته في مصر في منتصف ايار القادم يراد منه اسناد الخلافة الى الملك فؤاد ملك مصر

قال المسيو ده ريني في الخطاب الذي القا في الاسكندرية داعياً به المصريين الى الاصطيااف في لبنان ان الامن يسود البلاد اللبنانية من بشري حتى جزي

= يشاهد المارة في شوارع بيروت سيدات اميركيات يحملن آلات تصوير يأخذون بها رسوم الشاهد الغربية في المدينة وقداشاهدنا احدى تلك السائحات تأخذ رسم بائع السعبل وبائع التملك والحالين

= قدم من فرنسا حضرة الجنرال «بيوت» مندوب المفوض السامي في حلب سابقاً ويقال انه سيتولى مهمة عسكرية في سوريا وقد اصبح لدينا به ستة قواد فرنسيين هم : غاملان - ماري - اندريا - فاليه - سوله - بيوت

= وصل الشتر البعثة الطبية الدولية المؤلفة من ميتين ومائتين طبيباً = نشبت ثورة كردية ضد الاتراك في جبات نصيين ويقدرعون عدد الثائرين بعشرة الاف

= بدأت دوائر البريد منذ اول نيسان تستوفي عن كل رسالة الى الخارج ستة قروش سورية

الشريف علي حيدر

اتصل بنا ان سيادة الشريف علي حيدر باشا ابل من الانحراف الذي كان قد اصابه وهو يستقبل زائريه كل يوم من الساعة العاشرة الي الثانية بعد الظهر. وفي المساء في السهرات



العالم الفرنسي كزاوفا



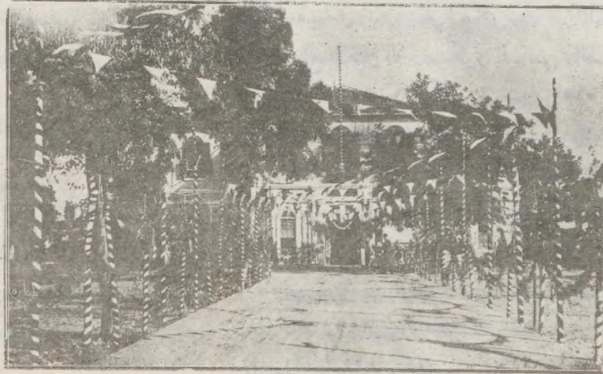
عصمت باشا في مرسين

وهو الواقف تحت رقم (١) ويرى حوله (٢) جراد باشا قائد الجيش الثالث و (٣) مدير المعارف و (٤) قريبته وسواهم من الموظفين والاعيان وقرياتهم



يوم الالعاب الرياضية في الجامعة الاميركية

مدام خردج تعلق وساماً على صدر احد الفائزين (تصوير لداييل نفندي شراره)



النادي التركي في اسطنة مزدان بالاعلام والراحين يوم يحيي عصمت باشا

السير بيده وزير المالية الفرنسية مع ابنته وهي سكرتيرة



العلي جورج بنديت
يوسف أنها قضا بالشكل
تأثير

٩٠ كنه غري بك البارودي (+) = أخذت هذه الصورة في صالون المجلس العدلي بدمشق يوم ٩ آذار



الاميرال كوندوريوس اليوناني
المستقبل من رئاسة الجمهورية اليونانية

يوم الألعاب في الجامعة الأميركية
اللاعبون يتسابقون في الركش (تصوير امبايلي افندي شرارة)



الجندي في تركيا - منظر لبعض انفار الجيش التركي بملابسهم الجديدة

مطارحات ونوادير وفكاهات

عش السرايا اطيپ

كان حسن باشا نشأت رئيساً للديوان الملكي في مصر، وكان متمتعاً بنفوذ هائل أقام عليه الاحزاب والاشخاص . وبعد اخذ ورد عينه الملك فؤاد صغيراً في اسبانيا . فقال له احد اصدقائه « غداً تبسط من اكل « البان دي اسبانيا » فاجاب الباشا : لا يا عم . عش السرايا اطيپ . . (وعيش السرايا نوع من الحلاوى يشبه البان دي اسبانيا)

بين قاض وفريق

كان الفريق ابراهيم باشا قاضي من اعظم الضباط الذين اُنحيتهم مصر وقد اشترك في فتح السودان مع اللورد كيتشر ووصل الى رتبة فريق . وكان ميالاً الى المزاح الراقى فلقي ذات يوم القاضي الشرعي الفزيف الشيخ عبد العزيز البشري فقال له :
أذكرك يا استاذ الحديث الشريف القائل : « قاض في الجنة وقاضيان في النار » ؟ . . .

فقال الشيخ عبد العزيز : نعم اذكره جيداً فهل تذكر يا مساعدة الفريق ما جاء في القرآن الكريم : «فريق في الجنة وفريق في السعير»؟ فضحك الفريق وقال : وانا وانت من اي فريق ؟ . . .

الدكتور دموس

حضرت جلسة من جلسات المجلس النيابي في بيروت ، على اثر الانعام باوسمة جوقه الشرف على بعض النواب . وكان النائب اميل ثابت يتكلم في السيارات ونظامها فقال : انا اريد رأي « الدكتور » دموس . . . فضحك الجور والذواب لهذا اللقب الجديد الذي انعم به النائب اميل ثابت على النائب شبل دموس
وكان الى جاني احد الظرفاء . فقال ان اميل ثابت مولع باللقاب لنفسه ولسواه فهي تتوارد على لسانه دائماً . ولقد كان نصيب « الشبل » منها لقب دكتور . . .
قلت الله ينجيه من اعظم . . .

على المرسح

ذهب جوق الى احدى القرى الكبيرة لتمثيل رواية ثارات العرب وكان بين الحضور سيدة طاعة في السن فلما ظهر « ابو قابوس » على المرسح ، وبلغته البيضاء ، وشيخوخته الطاهرة ، صاحت :
— حوام تخبو رجال اختيار مثل هذا يشغل على المرسح . .

برسم الحامين

ذهب احد القرويين الى حمام ليوكه في دعوى . وبعد ان شرح له وقائمه الدعوى كلها قال له المحامي انها راجحة . فدفع القرزي اجرة الاستشارة وبعد ان خرج عاد وقال للمحامي :
= والان وقد قبضت قل لي الحقيقة هل الدعوى راجحة 19

سياؤه في طربوشه

لطرشوش الشيخ يوسف الحازن شهرة واسعة لا لان طربوشه نسيج وحده ، بل لان الشيخ يلبسه على طريقة خاصة . وحدث منذ شهرين ان الشيخ يوسف سافر الى مصر ، فوقف عند حدود الناقورة ليؤشر على جواز سفره . وهناك سأله الحفيز الاسئلة التي يوجهها الى كل مسافر فقال : هل معك ذهب ؟

قال الشيخ : وهل بقي ذهب مع احد .

قال الحفيز : وهل معك انتسيكات ؟

فضحك الشيخ يوسف وقال : نعم معي طربوشي

فقال الحفيز : حضرتك الشيخ يوسف الحازن !!!

فليتها الشيخ . ان سياؤه في طربوشه ، فضلاً عن وجهه . .

تقابل ربنا

حب العظمة والتكبر من الامراض التي يصاب بها كثير من الناس . فترى الرجل منهم يجلس اليك ويمدئك عن مقابلته لفلان الوزير ، وفلان الحاكم ، وفلان المشهور ، حتى يضايك بفلسفته وحدث مرة ل احد الظرفاء ان جاءه ثقيل من هذه المسطرة واخذ يسرد له مقابلاته . فقال يوم الاثنين قابلت رئيس المجلس النيابي ، ويوم الثلاثاء قابلت الحاكم ، وأمس قابلت المفوض السامي فاجابه الظريف حالاً : وغداً انشاء الله يتقابل ربنا . . .

أمنأحواء

يحكى عن الشريف عون الرفيق انه اراد ان يهدم — فيا هدمه من الآثار — قبر أمنأحواء الموجود في جده . ولم يكن يجراً ان يعترضه احد في اعماله فلما علم القناصل بأنهم سيهدم القبر المذكور اجتمعوا في دار قنصل روسيا وبحثوا في الكيفية التي يتدخلون بها . فقال القنصل الروسي علي بالاسي

وفي اليوم التالي توجه لمقابلة الشريف وقال له انه يحتاج باسم الدول على هدم قبر حواء .

قال الشريف : وما شأنكم في الامر
قال القنصل : ان حواء ام الانسانية كلها لذلك نحتاج على تهديم قبرها لانه دولي .

قال الشريف : اذا كنتم تشاركوننا في خرافاتنا فانا استبقي القبر . .
وهكذا بقي قبر حواء سليماً

اسحب كلامك

— اذا لم يسحب الحواجا كلامه فاني ذاهب الان . .

— وماذا قال لك حتى تعضب ؟

— قال لي انه سيطردني في الحال

من حشراتنا أن تفيدك ما انت جاهل ؟

ماذا تعمل يوم يكشر لك الدهر عن ثابه وتدرج الى سن ترى
ما كان سهلاً وانت فتي ، اضحي صمباً ، لا تقدر ان تكسب ولو
خبز يومية ، هذا ان لم يكن قد افسحت مجالاً لطوارئ الامراض
في بدنك .

أجملت أم تجاهلت انك فرد من افراد هذا العالم ، عليك ان
تعمل له كما يعمل هو بدوره لك ، وباتيك ما تأكل وتلبس وتستريح
ليلاً ، فان كنت متجاهلاً وما اظنك ، لان المتجاهل لص يستعمل
اموال الناس ويربح في نعماتهم ويشاطرهم العيش وهو مستكين خالد
الى الراحة يترث الحين إثر الحين ليمد يده الى جيوبهم سالباً ، وما
السلب الا عين الرذيلة والحيلة والدناءة وانت التاطع الساب باهم رأسك
تمد نفسك ملقة فوق اخوانك ، وقد تحال انك فوق الهوا انفة وكبرا
أخطر لك ان تسير في الارض وتمشي في مناكيبها وتد لها يداً
بسطة ما عرفت قط انقباضاً - وتعمل لدنياك كأنك تعيش ابداً -
وتعطي كما تأخذ ، تعطي الغير خبزك كما يضمن لك الغير مجبوحة
عيشك وسر انك ؟

ان كنت من لم يفكر في الغد فخير لك ان تأخذ في اعالي الجبال
منسكاً تتعاش بما تجوده به الارض من كلاء او في اجواء العالم مرتقباً
تاكل قبض الريح مصروعاً ، من ان تكون قدوة للاحداث ، تقصد
عليهم المستقبل وتصير بهم الى حيث انت صائر
وكاني بك تقول - للمستقبل بيد الله - والله يوزق من يشاء .
بغير حساب ، فهل رأيت خاملاً مرزوقاً او ضارباً في الاسواق خفة
وطياش ميسوراً ، وما ينال الطيبات الا من سعى وبذل في سبيلها
لا من اكل ولانظر في عقر داره خاملاً ، وقال رزقي يأتيني ولو
كنت ثاملاً بيروت عيسى مخايل سبابا

ما انت صانع لمستقبلك ؟

على رسلك ايها الشاب السائر في الارض مرحباً ، والياك سبل
الحياة غروراً ، بقودك عنوان الصبا الى حيث لا تدري من نهاية صيرك
شيئاً ، قف قليلاً وانظر الى ما حولك من جبال الصكون وخد من
صحافته درساً ، فهو خير ما تمتد عليه كتابا تستظهر بعض صفحاته
دون ما تعب او ملل ، ففيه عبدة للمتبع الحكيم وذكري للاديب
الاربيب وفائدة للطالب الحديث .

الا اصغى الى ما اقصدك عليك من دروسه الجذابة وفوائده الجمية
لا تجد لها طي الولايات المولع بها ، ولا في افواه من تنازل ، حتى ولا
فيمن احبته نفسه فالت اليه وخلته الكل في الكل ، فاهو الا
سجاية صيف وتشمع او لغة يرق تحطف الا بصا ونظي ، متبددة في
سما ذرات الهوا ، حيث لا ضباب ولا نور .

وقبل ان ادخل في محادثتك علي ان اعليك ان من يناديك
شاب قد تتقاذفه الاهراء احيانا وييل به زهو الشباب الى حيث امالك
ولكن له من فكره وبصيرته ما يقضي على الاهواء والميل ويرجع
الى الاكبر - الكون - يأخذ عزمه ما النكر دال عليه

ما انت صانع لمستقبلك ؟ وانت غش الاهاب بميتي بالجزم مفتول
الساعد ، لك من الترة والنشاط ما يدك كل عترة كؤود ، ويتقلب
على باقي الدهر من متاعب ومشاق ، هل فكرت ان تبدأ بغير اساس
اساس المستقبل وانت في العقد الثاني من عمرك ، ام استسلمت مع
لاهورا وتجاوزت العمل الى حياة الكسل والغمز واللمز غير متم .
المستقبل ولا ملتفت الى ما يكون ، ام عولت على ثروة ابيك ان
ما كان من اصحابها ام على عيشة الاتكالي وما الاتكالي بك لانتا .
هل استطلعت الارض يوماً وسألت ان تلقى عليك درساً ام سألت حشرة

«الأحرار المصورة» تستفتي قراءها

في من هو اكبر شاعر في سوريا ولبنان

﴿ مدة الاستفتاء ﴾ - بظل باب قبول الاجوبة مفتوحاً حتى اليوم الخامس عشر من شهر ايار سنة ١٩٢٦

﴿ كيفية ابداء الرأي ﴾ - يكتب القارئ ، اذ يعلى جانب واحد من الورقة مع ابداء الاسباب التي تحمله على الاعتقاد
بتفوق الشاعر على شرط ان لا يتجاوز الجواب صفحة من صفحات هذه الجريدة . يكتب

على الطرف هذه الكلمات « جواب الاستفتاء ، اوبي »

﴿ من هم الشعراء ﴾ - الشعراء الذين يطلب رأي القراء فيهم هم « شعراء سوريا ولبنان الاحياء » سواء أكانوا في
الوطن أم في المهجر

﴿ من يحق له الجواب ﴾ - الذي يرسل مع جوابه هذه القطعة من الصفحة المعلنه فيها شروط الاستفتاء ، وتحفظ

للاجوبة الممتازة مكافآت خصوصية تقدرها اللجنة مع نشرها

﴿ وبعد ان تجتمع الاجوبة في الموعد المعلن تتألف لجنة من كبار الادباء لاحصاء الاصوات واعلانها ﴾

صفحة السيدات

ايا المواطن الكريم

زواج المقيم - ينامها جرين

- لحفرة الاديب صاحب الامضاء -

كُتبت في جريدة «الارز» مقالة عنوانها «رق المرأة الحديث» مجت بها في موضوع زواج اللبناني الشاب بالمهاجر العجوز وما يقع من الحيف على الفتاة التي يتجر بها والدها ويزوجها رجلاً غريباً عجوزاً لا تحبه، وهو يومها انه يطلق لها حرية اختيار الزوج، مضحاً بأبنته في سبيل خيره، فما كادت «الارز» تنشر ذلك المقال حتى قامت ضجة حوله، فغضب بعض اللبنانيين «المتأمرين»، وحسبوني اقصد منهم شخصاً معيناً، وراح والدون يعددون الاجتماعات ويتناوضون فيها بينهم ليجاد وسيلة يلتصمون بها من «دوشوفسكي» فقرروا ان يرفضوا طلبه اذا رغب يوماً في الزواج

هذا ما كان، وهذا ما حمله الي صدوق كريم حضر اجتماعهم، فبت خائفاً على نفسي من انتقام اخواني قائلان: «اما قرار والدن فلا خوف علي منه، فليست من طلاب الزواج وانا في العقد الثاني من العمر... لقا ما يجني مرءته هو ما قرره «الاخوان» أيقنكون لي ام يدعوني هاتفاً على وجهي في نذار ياتي؟»

وبينا انا على هذه الحال من الاضطراب اذ لي اجد في يدي الخاص الكتاب التالي، اشره بجرؤفه ثم اعلى عليه، كي افسو سؤ التفاهم الذي قام بيني وبين الاخوان:

حضرة... دوشوفسكي

«طالعت مقالكم فأعجبني جرأتك الادبية، وفكرتك التي لم تحلّ، بعض (؟) الحقيقة، وجئت برسائي هذه لا لاشكرك على ما كتبت، بل لالومك في تحمالك على ابداء وطناك، ولا قبول لك كلمة اخلاص علك تهدي فقط عند حد في افتقارك من جموع المال بجذ واجتهاد»

«تسب اللبنانيين المهاجرين غروراً ليسوا هم، على شي، وترهيم بالاستيلاء على قلوب الفتيات باموالهم لا باخلاصهم، فاعلم ايها الكاتب انك اخطأت الحقيقة، ورحمت تقول قولاً املت عليه غايية في نفسك، فهل يلام اللبناني اذا تزوج ابنة لبنان ورغب عن سواها؟ أيلام وهو لم يقصد من وراء عمله سوى خير أمته ونفع بلاده؟

«ليس اللبنانيون المهاجرون كلهم يشبهون من وصفت في مقالك، فيهم عدد كبير لا يصح فيهم قولك...»

الامضاء: كسرواني

...

هذا ما تضمنه الكتاب الذي عثت عليه في يدي هذا الصباح اني استاذن صاحبه المتشكر واعلى عليه لازالة سؤ التفاهم

علام تلومني وانا من يكبر فيك عاطفة نبيلة دفعت بك الى التزوج من احدى غادات لبنان الحسان؟ اي فضل لك اذا علت خير املاكك وبلادك؟ أية مكافأة تطلب على جمعك الدنانير. وقد جمعتهما لنفسك لاني، وانت وحدك ستستسئم بها لانا فاهو فضل موسى على ربه؟ كلا، لم يكن في نفسي غاية قصديتها من كتابة مقال الذي طالعت، وانا هي عاطفة وطنية دعيتي فليتها، ودوت حبة تامة لملتاعي اعين ذبلات، ولا اراح مكتنية، ونفوس واجبة أثرت في مشاهدتها ومن لا ينقل عند مشهد فتاة في زهرة الحياة تجلس اليك وهي على اكثر ما وصفت، فتكاد تستعطر عيرائك يا تقصه عليك من حديث قلبها المكتئب الذي يعاف الحياة عند اقل صدمة؟

هذه صورة الفتاة الذي يرغب الاسريكي الزواج منها، ونفوس بالامر كي من تجاوز الاربعين وبثلت عليه الطبيعة بسحة جبال او هبة (بالعني العامي)، واقصاه العمل عن معاهد العلم، وحال اهله بالمسال دون مخاطلته المجتمع الراقي، وانهم بالفتاة من لم تتجاوز العقد الثاني، واغدقت الطبيعة عليها هباتها من جبال وعلم ورفق فية سادة يمكن ان تحمل عليها فتاة هذه ميراثها اذا توف العيش بجانب رجل تلك اوصافه؟ اي نعم يرجى لها؟ أحب أتولمي اذا قت بواجب تنبيه الفتاة الى ما فيه شقاؤها، وتعاية زوجها؟ أتولمي اذا نصحت رفيقتك؟ أتولمي اذا استدركت عواقب زواج كهذا؟

زيد ان تكون المرأة فاضلة امينة، ثم تقوتنا مساعدتها على بلوغ هذه الامنية، بل قد تسهل لها - علي غير علمنا - طريق الوقوع في ما لا يزيد. فهل هذا ما يوحى لنا الوجدان، وتعلمه الفلسفة الاجتماعية الاخلاقية؟ ما اظن

فلنسترح اذن الضمير، ولنستشده في كل عمل ناتي، والسلام دوشوفسكي

سمو كن السيدات

ظهرت في هذا الشتاء، (سمو كن) للسيدات متخذة من المخلد القائم او الارزق تحفا (تورة) من قاش الشفيوت. وقيل ان هذا الزوي هو زي اتباع العصر عقب قص الشعر والتشبه بالفتيان. وامتازت سمو كن السيدات بالانتلا عوضاً عن القميص الافرنكي المكوي بالنشا...

غير ان اهل الذوق من الرجال الذين رأوا هذا الشكل قالوا انه قد يصلح للمسافرات الزواقي يطفن حول الارض وليس معهن الا القليل من الحائبات... والمقول ان هذا الزوي لم تظهر به السيدات في المهرات والا لقر الرجال الى انديتهم

على طريق سان جرمن

معربة من التركية-

خرجت من المطعم ، والغيت الذي بدأ منذ اول الليل ، كان ينهمر بشدة . وكنت اعلم ان المطر الاول لا يد ان يأتي . لكنني لم اكن افكر بالمطر الثاني لذلك قضيت زمناً طويلاً بارتياد ملاهي والوقوف امام المرأة . وبما اني كنت على موعد مع احد الاصدقاء لم أبدأ من الذهاب اليه قياماً بواجب الوعد فقلت لساحة « شاتيل » ولما ان اسعني الحظ بسيارة فارغة زال عني انتباض النفس الذي كنت اشعر به ولحسن الحظ كان سائق السيارة من الشبان المبهذين وبالرغم عن اني افضح بعد الطريق التي سنسلكها لم يتردد لحظة بقبولي الى سيارته إنما أخذ ينظر الي من قه رائي الى اخمص قدمي وبفتنة ... كنت داخل السيارة . سرنا بسرعة زائدة متسارعين دون ان يحدث ما يستحق الذكر . بينما كانت الامطار تزداد شدتها وفي الدقيقة الثالثة وقتت السيارة فجأة . فاخذت اتأمل الطريق لاتبين سبب وقفنا فرأيت السائق يحدث سيدة تدل مظاهرها على الفتنة والجمال ... أرهنت اذني لاسترق السمع فكان السائق يقول : لا يا حضرة الانسة ابدأ ... لدي ركب ...

فقلت : الى اين انت ذاهب بهذا السيد؟

فقال : الى سن جرمن !

قلت : ارجوك . وانا ذاهبة على هذا الطريق

فقال : بكل أسف يا آنسي لا اقدر .

فقلت : لماذا ؟ ... عندها سكك السائق واخذ ينظر الى بطرف خفي فسمعت الانسة تقول : جرب واسأل حضرة السيد ربما يقبل عراقتي اياه ...

لم اترك مجالاً للسائق . اعزنتني هذه الفتاة الجميلة التي بكأتها الامطار والواقعة امامي ترتش من البعد فسمعت بدافع الرحمة ويجاذب الشوق فتفتحت النافذة وخاطبتها قائلاً : يا حضرة الانسة ! يوجد لك في السيارة الملل الذي تريدني ... ارجوك ان تنتضي ... فدخلت الى السيارة بلا كلمة ولا دلال ، وجلست بجانبه . ثم تحركت السيارة بسرعة السابقة ونظرت الى رفقة طريقي فكانت كما تصورتي بخيتي في ريعان الشباب وعلى غاية من الجمال . خفيفة الروح كثيرة الحركة شان الفتيات اللواتي يطرqn ابواب الحياة حديثاً .

شرعت احديها عن رداءة الطقس وعن صعوبة العثور على السيارات والمركبات في مثل هذه الظروف وعن السواقين وخرطتهم الى ان توصلت الى امتداح جمالها الباهر ولطيفها التادر ولما ان رأيتها راضية من سماع ترانتي الجنوبية تجرت على ما غنتها بجديث حي الفجائي واقتربت منها . عندها نهضت بغتة من مكانها كأنها تذكرت امرا ضروريا وصاحت قائلة آه يا سيدي . ان تطفلك يقبولي ثم انتظاري تحت وابل التيت قد انسياني الرسالة ... الرسالة التي اعطاني اياها

البواب عند خروجي من المنزل . لم انتحها بعد ... اسمح لي بتلاوتها ثم اخرجت من صدرها رسالة وقرأتها بزيد الاهتمام والتلف . فقلت في نفسي ان صديقي سينظري وسيطول امد انتظاره اذا توقفت هذه المرة . ولكن لم يطل كثيراً هذا الامل اذ رأيت لوني . (قالت لي انها تدعى بهذا الاسم) بدأت ترتجف ثم اخذت تشفق في البكاء ، فحرت في امرى وتقدمت اليها مستمسكاً بابائتي - امي ... امي ... انها في حالة الاحتضار ... انها مائتة لا محالة ... قلت : ولكن خفي عنك هذا البكاء . اذ ربا والدتك مريضة فقط وقدرادو وابشديد التبا عليك . تسرعني بالحضور . قالت : لا يا سيدي . يقولون في الرسالة انها تحتضر بل ربما ماتت اين !

بذلت كل ما في وسعي من الطلاقة اللسانية والبلاغة الفلسفية لأخفي آلام رفيقة الطريق المحترمة فلم افصح . وكانت تقول من حين الى آخر :

كم كنت اشتهي ان اكون عندها هذه الليلة فاتودع منها قبل ان تفارق الحياة قلت - واين تقيم والدتك ؟ قالت : - في « باتينول » ولا يوجد قبل الصباح قطار لاركيه الآن . فاجبتها - لا بأس يا آنسي العزيرة . ها انا ذا وصلت الى سن جرمن فيمكنك ان تبقى السيارة فتوصلك الى باتينول . و ... قطعنا حديثاً بتهد مجزئ قائلة : اشكرك يا سيدي من صميم قلبي على شهامتك ولكن ... وقد كانت تريد ان تبرح بما يتوارد على لسانها ثم تحجم عن الكلام فجاءت واخيراً شجعتها بل وضائيتها باستلحي فاعترفت انها عاملة فقيرة ليس باستطاعتها ان تدفع اجرة السيارة والحل اقول اني لا شاهدت دموعها الحارة وتاملت في مصيتها المعززة انقلبت نيتي الخفية فوراً الى حب الانسانية وعمل الخير فقلت لها : لا تأسى من رحمة الله يا صديقتي . ابقي في السيارة وستوصلك الى قرب والدتك . وسادفك الابة الآن فدت المسكينة الي يدها المرتجفة وشكرتني ودموع التائر تساقط على وجهها الذي كانت تديره انوار المصابيح المبعثرة من الحوائت والمنازل التي على طريقنا وفي هذه اللحظة وقتت السيارة في سن جرمن . فدفعت الى السائق مائة وخمسين فرنكاً ورجوته ان يوصلها الى منزل والدتها في الباتينول . ثم ودعت تلك الفتاة البائسة ، الحزينة وذهبت لمقابلة صديقي المودع ...

...

قضت الايام على هذه الحادثة ولكني لم أنس رفيقة الطريق المحبوبة ولم اتسكن من نزاع خيالها الجذاب من ذاكري التي كانت كثيرة التفكير كما اني صرت اشعر ان احتياجي لمقابلتها ثانية اضحى كداه . عضال يتخفى في جسمي وكلما ظننت ان هذا الشعور سيتناقص قريباً أراه بالعكس اخذ ينمو ويذهب . وبعبارة واضحة أصبحت مغرماً مدغماً بالآنسة لوني . انتظرت الاسبوع والثاني والثالث ان انقضى الشهودون ان اتسكن من مقابلتها . ولكن الصدفة ... ما أجمل الصدفة ... بعد ان مضى شهر علي مقابلاتي اياها حدث ان وعدت رفيقتي الذي في سن جرمن بمقابلة

ذهبت في الساعة ذاتها وفي الطقس نفسه اي تحت وابل الامطار الى ساحة « شاتيل » لاقتش عن سيارة فوجدت السيارة التي سكنت

فرضنا امكانها فلا يحق حضرة والدتك المحترمة ان توت اكثر من مرة واحدة فلهذا ارجوك الا تعودني الى التمثيل هذه الرواية مرة اخرى . . .
صاحبة لونيذ صبيحة الذعر والحجل والقت نفسها على اقدامي تقبلها فرفضها بكل لطف ولكن بشي . من النفور واجلسها في مكانها وفي هذه المرة انتظرت ان تاتش دموعها التي لا شك انها كانت دموع حقيقية لا تقليدية . . .

واخيرا اعترفت لي بحقيقة امرها .

ان السائق هو زوجها . والزوج والزوجة اتفقا على استعمال هذه الوسيلة ليرجيا بشييل هذه الادوار المولدة وعلمت منها ان رواية الام المعتصرة تمثل كل ليلة على ذات المسرح وفي الشارع المعلوم . فالى القراء الكرام الذين يرون على طريق سن جرمن اقول : هل عرفتكم الآن ماذا يجب عليكم ، فيا اذا قابلتم الآلة التي لا تزال امها علي فراش الموت . . .

ج . خ

سليمية

من هوايس الكاتب

قال واحد من طلبة المبرد :

خرجت من مجلس المبرد . فقلت خالداً الكاتب فقال من أين .
قلت من مجلس المبرد . قال : بل البارد . فإ الذي انشدكم اليوم .
قلت انشدنا :

اعار القيث نائله اذا ما وءه فنادا

وان اسدشكى جنباً اعار فواده الاسد

فقال خالد : اخطأ قائل هذا الشعر . قلت كيف . قال الا تعلم انه اذا اعار القيث نائله اصبح بلا نائل واذا اعار الاسد فواده بقي بلا فواد . قلت كيف يجب ان يقول فأنشد :

علم القيث الثدى من يده مد دعاء علم البأس الاسد

فاذا القيث مقر بالاسدى واذا الليث مقر بالجسد

فكسبتها وانصرفت

...

يروى عن الحريري انه وضع اولاً اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها . فلم يصدق في ذلك جماعة من الادباء . وقالوا هي تصنيف رجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة فاصلت اوراقها الى الحريري فادناها . فاستدعاه الوزير الى الديوان رساله عن صناعته فقال :
انا رجل ماثي

فاقترح عليه انشاء رسالة . فانفرد في ناحية من الديوان واخذ القلم والورق فلم ينتج عليه بشي . فقام وهو خجلان . فقال فيه بعض من انكر دعواه وهو ابو القاسم ابن الفلح

شيخ نسا من ربيعة الفرس يتف عشونه من الهوس

انقلعه الله بالمشان كما رماه وسط الديوان بالخرس

ذلك لان الحريري كان يزعم انه من ربيعة الفرس . والمان بليلة فوق البصرة اصله منها

وجدتها في الشهر السابق واستبشرت جيداً من هذا اللقاء وفلت لا بد لي ونحن على طريق سن جرمن من مقايحة السواق الحديث علي اتوصل للوقوف على عنوان فاتاتي الآتية لونيذ .

لما تقدمت الى السيارة لم يعرفني السائق ولا ادري أمن ضعف ذاكرته ام لاني كنت في الشهر الماضي محتسناً في الظلام لما حدثت ذلك لم يوسد نظره في وجهي . خلاصة القول طلبت اليه ان يوصلني الى سن جرمن فلم يتردد كما جرى في المرة الاولى بان حصني من قة رأسي الى اخمص قدمي وسرنا باسم الله مجراها . وقفت السيارة في نفس المكان الذي وقفنا امامه في الشهر الماضي . يا للحيوة ! ان السائق يحدث سيدة :

— لا يا اناشي ابدأ ابدأ لا يمكن

— والي اين انت ذاهب بهذا الراكب !

— الى سن جرمن

— انها احسن صدقة وانا ذاهبة الى سن جرمن

ان هذه الآتية كانت لونيذ . . . لونيذ الجميلة التي منذ شهر وان احلم بمصادفتها ثانية

كنت افضح السر واصبح من الفرح ولكني كجحت جماع نفسي وانتظرت . اما هي فتتربت من السيارة وبصوت رقيق عذب طلبت الي ان اسبح لها بالركوب الي جانبي

لما انشأ ان اجيبها خشية ان تعرف صوتي فهزنت رأسي علامة القبول فقفزت وجلست بجاني . انا في هذه المرة كانت راحة ثيابها وشعرها من اشد الطور الزكية على الثم فسكرت بهذه الراحة للدرجة لم اتكن بعدها من جمع شتات افكاري لأخوض معها في الحديث كما فعلت في المرة الاولى بكل جرأة اما هي فلم تعرفني قط لانني كنت انكسنت في اعلم زاوية السيارة . . . وهكذا كنت اتقع بشاهدة وجهها الجميل وقد سرت جداً بهذه الصدقة . ولكن بعد برهة وجيزة من الصمت التت في لونيذ من ساء الخيال الصافية الى الدرك الاسفل من الحقائق الجارحة

بينما كنا سائرين بسرعة في طريقنا الى سن جرمن رأيتها — كما فعلت في المرة الاولى — فقفزت من مكانها واخذت تحدث نفسها بجملة واضطراب — الويل لي من فتاة بها . . . بواب المنزل اعطاني رسالة عند مبارحتي غرقتي فلم افكر بتلاوتها ولا اعلم اين وضعتها وبعد ان قالت هكذا مدت يدها الى صدرها واخرجت رسالة — لا فرق بينها وبين الرسالة التي رأيتها في المرة الاولى — وبينما كانت هي تقالع رسالتها كنت انا انظر اليها مدهوشاً كالأخوذ . المشدود . وما ائت الرسالة حتى اعترتها هزة عصبية عنيفة اعقبها شهقات البكاء . المتواصلة وفي هذه المرة لم تنتظري ان اسألك سبب بكائها فاحضنت تقول : ان والدتي المسكينة تحضر وهي الآن على فراش الموت . آه ياري ما العمل وكيف الوصول اليها . فأكدت اسمع منها هذه الكلمات حتى انفجر بركان صبري فرفقت بوجهها وصرخت بل الغضب والحدة : لا ايا عزيزتي لونيذ ! يمكن ان يكون للانسان آباء متعددون . اما تعدد الالهة فقتية لم اسمع بشئها حتى الآن . واذا

الأحرار المصورة

اسرعني، اريدني، انتقارني، ناطقني، راسني

صاحبها ومديرها : جبران توفني

المخبرة بكل شؤونها معه

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري

اجمل الازياء

ارخص الاقمشة

واحسن الاسعار

تجدها في محلات :

نعوم ابي مرشد

واولاده

بيروت : سوق الطويلة

دمشق : سوق الحميدية

يافا : سوق عوض



- ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور ؟

- من محلات لطف الله ملكي واولاده بسوق الطويلة ببيروت

مستوصف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعتي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس . عند مدخل سوق الجميل

واعيد الزيادة من ٧ ونصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

يعالج بدون ألم وعلى أحدث الطرق العملية كل امراض مسالك

البول والامهات الجلدية وامراض نبات الشعر وسواها

العنبول

كهرباء تسري في الجسم فتجدد النشاط والقوة مركب حصوي
من العنبر والسلك والورد والمنستر لذية الطعم ، ذكي الرائحة

« الدهان المغربي العجيب »

مفعونه مدهش في تقوية الاعضاء

العنبول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات معامل

سالم خليفه الشهيرة بالقاهر المصري

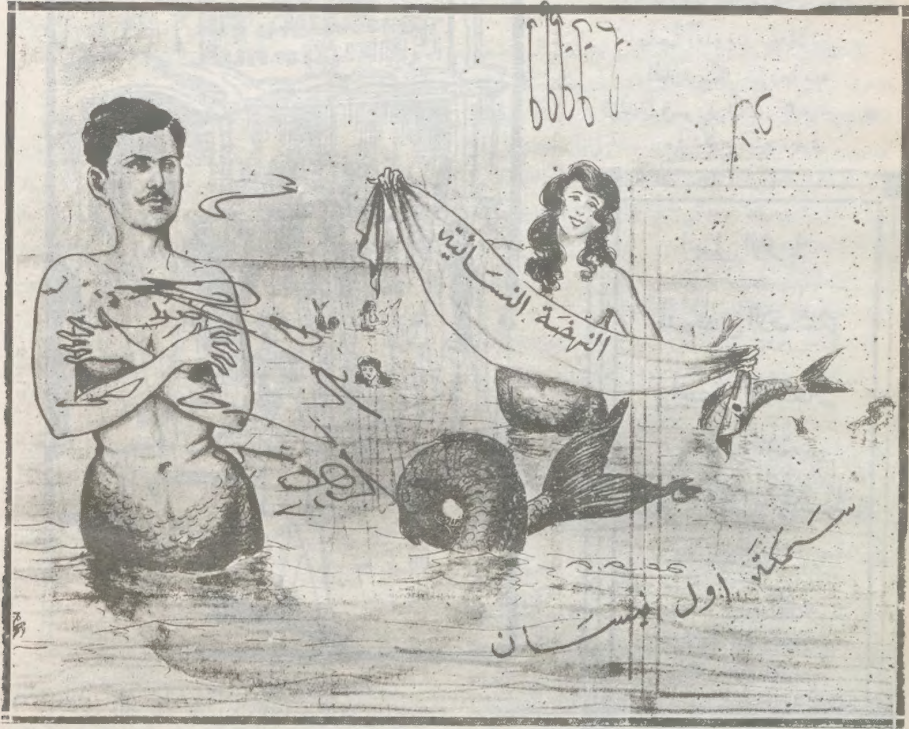
تطلب من اجز اخاتمة سمالر

باب ادريس * بيه وب

وتباع فيها ايضاً كل المستحضرات الطبية وتركيب الادوية

بحسب سائر الفاهار كوكوبيات بشكل عناية

رموز في اكايب وخرافات



النهضة النسائية - حملك الله ايها المدافع عن حقوق النساء ، يامن جمعت بين جسم الرجل وعواطف المرأة ...
 « انزل المرأة » - عومي على امواج الاباطيل ايها النهضة النسائية فان الخرافات قد حوت نصي ا. نشي الى سكة ، فكانت سكة اول
 نيسان .. وقد صوري الاقدمون كائناً نصفه انسان ونصفه سكة . واثت تريدان ان اكون رجلاً وامرأة في جسم واحد؟ هذا غير طبيعي ، وغير
 الطبيعي لا ينجح ، مها زوقوه وتفقرو ...

على ذكر النهضة النسائية

الانسة منيرة ثابت من زعيات النهضة النسائية في مصر وهي
 صاحبة جريدتي « لسوار » اليومية الفرنسية ، « والامل » العربية
 الاسبوعية . وقد حدث ان « لسوار » حملت على المسيو فاندنبوش
 النائب العمومي المختلط ، بمناسبة استبداده في الشؤون البلدية الاسكندرية ،
 ويظهر ان حملتها كانت شديدة جداً حتى ان النائب اقام الدعوى
 على الجريدة امام القضاء .

وارادت الانسة منيرة ثابت ان تتحمل مسؤولية ما كتبت فذهبت
 لتقف امام القضاء . ولكن الاستاذ عبد القادر حمزة ، المدير المسؤول
 لجريدة « لسوار » عارضها في ذلك . وطلب ان يتولى هو هذه المسؤولية
 فتجادلا . ولكن الحكومة ألقت المسؤولية على عاتق المدير المسؤول ،
 ولم ترض ان تحبل الانسة غير المسؤولة ... مسؤولة ...

ومن غرائب المناسبات ان السيدة حوبة حداد ، صاحبة مجلة
 « الحياة الجديدة » بيروت كتبت مقالاً سياسياً اشتدت فيه على
 الحكومة . فأقيمت عليها الدعوى لان مجلتها لا يحق لها التدخل في
 السياسة ولا تدرى ميعاد الجلسة التي تقف فيها الصحافية
 امام القضاء .

على انني اتساءل اذا لم يظهر « مدير مسؤول » عن « الحياة
 الجديدة » كما ظهر في مصر عن « لسوار » ، ماذا تفعل السيدة حوبة؟
 هل تصر ؟ ام تحبل مسؤولية ما كتبت ، كما اصرّت الانسة منيرة
 ثابت ؟ ام تحبل الامر الى السيد باز ، وهو المدير المسؤول بطبيعة
 الحال ، عن النهضة النسائية كلها ؟

انه ان رضي ان يتحمل هذه المسؤولية فالحكومة لا ترضى ،
 وبعض الناس ايضاً لا يرضون ...
 « راسبوتين »